

## بيلاروس: أوقفوا إسكات ناشطي النقابات العمالية والمدافعين عن حقوق الإنسان

في تعليق له على رسائل التضامن الدولية التي تلقاها في مايو/أيار 2004، قال ألياكساندر بوخفوستوف، وهو ناشط مستقل في ميدان النقابات العمالية، ما يلي: "إن التضامن الدولي أقوى من أي دكتاتور أو دكتاتورية، وباستطاعتنا معاً أن نقهر الشر وأن نؤكد على حقنا في الحرية وحقنا في أن ندعو أنفسنا بشراً".

إن القلق ما زال يساور منظمة العفو الدولية بسبب استمرار تعرض الناشطين النقابيين للملاحقة ضمن الحملة المنظمة للسلطات البيلاروسية لاعتراض أي شخص يجرؤ على الجهر بآرائه ومضايقته وترهيبه. وفي 21 يونيو/حزيران 2004، أعربت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون المدافعين عن حقوق الإنسان عن بواعث قلق خطيرة حيال ما ورد من أنباء عن التضييق على حرية التجمع وتشكيل الجمعيات في بيلاروس، ولا سيما حيال ما ذكر من إنفاذ تشريع منذ 1999 ينظّم، وسط كثير من القيود، تسجيل المنظمات غير الحكومية وأسلوب عملها وتمويلها.

واستجابة لهذا التحرك على الشبكة، وعلى المناشدات التي بعث بها أعضاء منظمة العفو الدولية، تلقت المنظمة رداً من وزارة العدل البيلاروسية. وقالت الوزارة في ردها إنها "ترحب بالمبادرات التي تفسح المجال أمام علاقة بناءة أكثر بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية، التي ينبغي عليها، بالمقابل، احترام قوانين الجمهورية. وفي الوقت نفسه، فإن الحكومة تعمل من أجل استكمال تشريع يتعلق بتنظيم أنشطة الاتحادات العامة". ولسوء الحظ، فإن الوزارة قد امتنعت عن التعامل مع التوصيات المحددة التي تقدمت منظمة العفو بها.

شكراً لجميع من شاركوا في هذا التحرك.